متطلبات تطوير مؤسسات رياض الأطفال بمصر في ضوء الفلسفات التربوية المعاصرة

نعيمه مجاهد الشبكى مجاهد عبد الله

تمهيد:

إن مرحلة رياض الأطفال من أهم واخطر مراحل النمو في حياة الانسان، والتي يوضع فيها الأسس والركائز و المبادئ التي تقام عليها شخصيتة في جوانبها المختلفة ، وعلى ضوء ما يتلقى الفرد من خبرات فى مرحلة ما قبل المدرسة يتحدد إطار شخصيته . فخبرات الطفولة المبكرة تحفز جذور عميقة فى شخصية الطفل وتحدد معيار تلك الشخصية بدرجه كبيره فى المستقبل لأن الطفل فى هذه المرحلة قابل للتشكيل وإعادة تعديل السلوكيات غير المرغوبة إلى سلوكيات مرغوبة . (شريف، ٢٠١٤ ، ١٥) .

وفي العصر الحديث تزايدت أهمية رياض الأطفال، وبدأت معالمها تظهر بكل وضوح بفضل تحول الآراء الفلسفية والتربوية إلى ميادين التطبيق والتطوير ، حيث اعتبرت هذه الفلسفات أن طفل الروضة هو المحور فى كل فعالياتها، وأن كل عناصر النظام التربوي فيها تعود الطفل على ممارسة النشاط الذاتي واللعب عن طريق الاستكشاف الحر ليتوصل بنفسه إلى مواقف يتعلم من خلالها فتترسخ المفاهيم وتنمو المعارف لديه (الشيبانى،٢٠٠١ ، ٢٤) .

لقد احتلت الدراسات التى تناولت طفل ما قبل المدرسة ومرحلة رياض الأطفال مكانة مميزه لدي المفكرين والتربويين بهدف تطوير مرحلة رياض الأطفال وإعداد الطفل بها نفسياً وتربوياً وأخلاقياً وعلمياً ، كما نشأت فكرة رياض الأطفال نتيجة جهود عدد كبير من الفلاسفة والعلماء والمتخصصين في التربية وعلم النفس والتربية ،أمثال فروبل، وكومينوس ، وروسو، وبستا لوزي ،ومنتسوري وآخرين والتي أثرت على تطور فلسفة رياض الأطفال في عالمنا المعاصر .

لذا أجمع الباحثون في المجال التربوي أن لا تترك التربية في مرحلة الطفولة وما قبل المدرسة للفطرة فكانت الدعوة لإنشاء مؤسسات متخصصة في تعليم المعارف والمهارات والخبرات وأساليب التفكير والعمل والعلاقات الاجتماعية للأطفال، فهي مرحلة تعليمية هادفة جداً لا تقل أهمية عن المراحل التعليمية الأخرى، كما أنها مرحلة

تربوية متميزة وقائمة بـذاتها لهـا فلـسفتها التربوية وأهدافها الـسلوكية وسـيكولوجيتها التعليمية والتعلمية الخاصة بها .

وبالتالي فإنه من أهم القـضايا التـى يجب الاهتمام بها والتصدي لها قضية وجود فلسفة تربوية واضحة ومعلنة لمرحلة ما قبل المدرسة تنبثق منها أهداف محددة ويتم فـى ضوئها اختيار الأنشطة والخبرات التربويـة المناسبة لطفل هذه المرحلة ويتم تقـويم مـا تعلمة طفل ما قبل المدرسة بنـاءً عليهـا ، وتنمية وعى الأطفال بالحاضـر والمـستقبل يتطلب وضع فلسفة تربوية تعمل على تغيير التربية التقليدية من مجرد تربية قائمة علـى نقل المعلومات والمعارف التى يملكها الكبار إلى الأطفال باعتبارهم أقل خبرة ومعرفـة ، والاعتماد على أساليب تدريسية تجعل مـنهم مقلدين أو متلقين سلبيين ، إلى تربية جديـدة تعدهم لعالم المعلومات والتكنولوجيـا التـى تحتاج لأفراد متميزين ومبدعين ، مـستعدين لمواجهـة المـستقبل (المهـدى ، ٢٠١٤ ، ١٥٧) .

وتتطلب التربية الحديثة فـي ريـاض الأطفال تطبيق النظريات العلمية والفلـسفية التى نادى بها علماء تربية طفـل مـا قبـل المدرسـة أمثـال "جـون ديـوي ، ماريـا منتسوري ، جان بياجيه ، هاورد جارندر فى مؤسسات رياض الأطفال (شرف الـدين ، ٢٠١٣ ، ٥) .

ولقد اختارت الباحثة الفلسفة التربوية لمنتسوري كمدخل لتطويرها لأنها جمعـت معظم الفلسفات التربوية وزادت عليها مـن أفكارها التربوية حيث طـورت منتـسوري فلسفة تربوية حديثه بناء علـى ملاحظاتهـا الحدسية وقـد جـاءت أفكارهـا متمـشية ومنسجمة مع الأفكار التى نادى بها روسـو وبستا لوزى وفروبل ، اللذين أكـدوا علـى الطاقات الكامنة لدى الطفل وقدرتـه علـى التطور فى ظروف بيئيـة تتـسم بالحـب والحريـة للطفـل . وتـرى منتـسوري أن الطفولة ليست فقط مرحلة يجب العبور منها إلى مرحلة الرشد ، ولكنها الـركن الآخـر للإنـسانية ، ورأت أن الطفولـة والرشـد مرحلتان تعتمد كل منهما علـى الأخـرى ، وتعتقد أن نموذج البناء الذاتي للطفل يمكـن الكشف عنة فقط من خلال عملية التطور.

كما تنفرد فلسفة منتسوري في تربيـة طفل ما قبل المدرسة بالتركيز علـى تلـك الفترات الحساسة فى مراحل نمـو الطفـل (الجسماني والعقلي والمعرفي والحسى) وقد كان الجديد لديها فى إنها جمعت بين الفلسفة النظرية والتطبيق العملي وذلـك بالإعتمـاد على إعطاء الطفل مطلق الحريـة للحركـة والعمل فى نطاق بيئة مبنية ومخططة بعناية

فائقة .(عبد المجيد ، فايزة يوسف،٢٠١٥، ٥٨) .

ويعتبر وجود سياسة تربوية لطفل ما قبل المدرسة حين تستند لفلسفة واضحة ومحددة هي سياسة متوافقة تستطيع توجيه مجمل العمل التربوي الموجه للطفل تخطيطاً وتنفيذاً وتقويماً، بما يساعدها فى تحقيق أهدافها التربوية وسط متغيرات عصرية فرضت أهدافاً وأعباءً جديدة على مؤسسات تربية الطفولة التى تسهم فى تكييف الأجيال الصاعدة لعالم الغد المرتقب .(المهدى ، ٢٠١٤، ١٦١) .

وبالتالي فان الاهتمام بمرحلة الطفولة وما قبل المدرسة ورياض الأطفال بصفه خاصة يعد استثمارًا أمثل لبناء مستقبل أي أمة. ومن ثم تظهر الحاجه الماسة إلى ضرورة تطوير مؤسسات رياض الأطفال فى ضوء بعض الفلسفات التربوية المعاصرة وكيفية توظيف فكر بعض الفلاسفة وتطبيق نظرياتهم على أرض الواقع حتى يتم الاستفادة من هذا الفكر الفلسفي الرائد فى هذا المجال .(شرف الدين ، ٢٠١٣ ، ١٦) .

ومن خلال عمل الباحثة فى مجال رياض الأطفال فإن الوضع الراهن لمؤسسات رياض الأطفال فى أمس الحاجة إلى تطويرها حتى يتسنى لها تحقيق وظائفها وأهدافها المرجوة من خلال محاولة تطبيق واستخدام الفلسفات التربوية المعاصرة في مجال رياض الأطفال ، ويشير الواقع إلى أن هناك قصوراً أو خللاً فى مؤسسات تربية الطفل فى مرحلة ما قبل المدرسة كما أكدته نتائج بعض الدراسات السابقة مثل :-

دراسة أميرة رضوان (٢٠١٦) وكان من أهم نتائجها: وجود العديد من المشكلات التي تواجه مؤسسات رياض الأطفال بعد الاعتماد مما يهددها بسحب الاعتماد، ووجود عجز كبير في عدد المعلمات والعاملات برياض الأطفال.

دراسة صفاء سعد (٢٠١٦) وكانت من أهم نتائجها: قلة الاهتمام بمؤسسات رياض الأطفال في مصر بتطوير المناهج والأنشطة وإعداد وتدريب معلمة رياض الأطفال، ضعف مشاركة أولياء الأمور في اتخاذ القرارات واقتراح حلول مناسبة للمشكلات التي تتعرض لها المؤسسة ، الي جانب قلة المشاركة في تنفيذ الأنشطة، انخفاض الإمكانيات المادية داخل الروضة، وعدم توافر أجهزة كمبيوتر داخل القاعات.

مشكلة الدراسة:

تعد فلسفة إعداد الطفل فى مصر انعكاسا وترجمة للفلسفات التربوية التي تتبناها، وبما أن مرحلة رياض الاطفال لها خصوصيتها التي تميزها عن باقي المراحل الأخري، فلابد من إعادة النظر في فلسفة

إعداد الطفل بها وأهدافها وأساليب تحقيقها في ضوء التقدم و التغيرات المعاصرة

ومع وجود الحاجة الملحة لتطوير وإصلاح مؤسسات ما قبل المدرسة؛ تتضح ضرورة الاهتمام بفلسفة منتسوري التربوية ؛ كأحد رواد الفكر التربوي حيث حققت نجاحا كبيرا على مستوى العالم ، خاصة أنها تهتم بالمراحل العمرية المبكرة من عمر الطفل؛ ما قد يساعد على تجنب مشكلات أكبر في المراحل العمرية التالية.

بناء على ما سبق فإن مشكلة الدراسة الحالية تتبلور فى السؤال الرئيس التالي :-

- كيف يمكن تطوير مؤسسات رياض الأطفال علي ضوء الفلسفات التربوية المعاصرة ؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالية:

١- ما الاطار المفاهيمي لرياض الأطفال وفلسفة منتسوري التربوية؟
٢- ما هي أهم المشكلات التي تواجة مؤسسات رياض الأطفال بما يتطلب تطويرها؟
٣- ما التصور المقترح لتطوير مؤسسات رياض الأطفال علي ضوء الفلسفة التربوية لمنتسوري؟

أهداف الدراسة:

وضع تصور مقترح لتطوير مؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة فى ضوء الفلسفات التربوية المعاصرة (فلسفة منتسوري التربوية) كمثال للتطويروذلك من خلال ما يلى :-

- التعرف على الفلسفة التربوية لمنتسوري .
- تحديد أهم المشكلات التي تعوق تطوير مؤسسات رياض الأطفال .
- تحديد أهم مبررات وآليات التطوير لمؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة في ضوء الفلسفة التربوية لمنتسوري.

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة الحالية فيما يلى :-

١- إثراء المكتبة البحثية في مجال تطوير التعليم لمؤسسات ما قبل المدرسة من خلال تحديد أهم متطلبات التطوير في ضوء الفلسفات التربوية المعاصرة(فلسفة منتسوري كنموذج للتطبيق)
٢- توضيح أهمية تطوير مؤسسات رياض الأطفال فى ضوء الفلسفة التربوية لمنتسوري لطفل ما قبل المدرسة مما يساعد المعلمات وبيئة التعلم فى مسايرة وتطبيق النظريات الفلسفية والتربوية الحديثة .
٣- مساعدة بيئة التعلم فى مؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة على

مسايرة التطور والتغير وتحسين أداء المعلمة وتفعيل دورها داخل القاعة وتطوير العملية التعليمية فى رياض الأطفال .

٤- الارتقاء بمستوى معلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة حتى تساير التطور العلمي العالمي والمتطلبات المجتمعية الحديثة.

٥- مراعاة المتغيرات والمستجدات علي الساحة التربوية والخاصة بمؤسسات رياض الأطفال.

يستفيد من هذه الدراسة جهات عديدة منها:- معلمات رياض الأطفال مما ينعكس أثرة على طفل ما قبل المدرسة، القائمون على سياسة تربية الطفل فى جمهورية مصر العربية، والمعنيون بتطوير برامج تربية طفل ما قبل المدرسة فى ضوء الفلسفات التربوية المعاصرة .

منهج الدراسة :

استخدمت الدراسة الحالية **المنهج الوصفي** باعتباره هو المنهج الملائم لتحقيق أهداف الدراسة الحالية وجمع البيانات والمعلومات اللازمة لتحديد واقع مؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة ووصولاً إلى امكانية تطوير مؤسسات رياض الأطفال فى ضوء الفلسفات التربوية المعاصرة .

مصطلحات الدراسة:

المتطلبات (Requirements) : -

المتطلبات هي الاحتياجات الواقعية والتطلعات المستقبلية التى تسير وفق سياسة تعليمية ، تسعى إلى تحقيق الأهداف التعليمية وتحسين مستوى المعلمين ، وتركز على جودة المخرجات وتوفر اللازم للعاملين (خالد العصيمي ، ٢٠٠٧ ، ١٩٣) .

يقصد بمتطلبات تطوير مرحلة رياض الأطفال " جميع الإمكانات المادية والبشرية المطلوبة لتحقيق الأهداف المنشودة من هذه المرحلة "

التطوير "Development" :-

يعرفه جابر طلبه:- هو مجموعة التغيرات الإيجابية المحملة بالقيم التربوية والعلمية التى يمكن حدوثها فى نظام رياض الأطفال بقصد زيادة فعاليته وتحقيق كفايته الإنتاجية ، من خلال تغيير بنائه التنظيمي ليكون أكثر استجابة لاتجاهات التغيير الاجتماعي والثقافي الحادث فى المجتمع المصري ، وأكثر مواكبة لمعطيات التقدم العلمي والتكنولوجي الموجود فى القرن الحادي والعشرين (طلبة ، ١٩٩٩ ، ٥٩).

- وهناك تعريف آخر للتطوير "التطوير مصطلح أكثر شمولاً من التحسين والتعديل، فهو يشير إلى إدخال تجديدات

ومستحدثات يقصد بها رفع كفاءة العملية التعليمية وإعدادا المعلمين لها "(حسن جعفر، ٢٠١٠، ٢٨٥).

التعريف الاجرائي للباحثة بأن التطوير هو العملية التي يتم من خلالها اجراء تعديلات مناسبة في بعض أو كل مكونات العملية التعليمية برياض الأطفال في مصر في ضوء بعض الاتجاهات العالمية التربوية المعاصرة ، وذلك من أجل تحسين العملية التربوية وتطوير مؤسسات ما قبل المدرسة ورفع مستواها التعليمي التربوي .

فلسفة منتسوري التربوية: " هي المنهج الذي يسمح للأطفال بالتقدم في سرعتهم الخاصة دون أن يكونوا مجبرين على الالتزام بالمعايير والقواعد الاصطناعية ، فالدروس تعرض على الطفل بشكل فردي عندما يكون جاهزاً نمائيا وليس بناءً على جدول مواعيد ثابت ، فطريقة منتسوري في التعليم تزود الطفل بالتوجيه المناسب) الدافئ (في بيئة معدة جمالياً ومحفّزة لتقابل حاجاته التطويرية، كما أنَّ هذه الفلسفة متطلبة بالنسبة للمعلمين لأنَّ عملهم مع الأطفال سيكون بشكل فردي وليس مع الصف بكامله، فكل تقدم يحققه الطفل مراقب من المعلم بشكل منفرد، وتحقق فلسفة منتسوري التقدم الأكاديمي والإجتماعي في المراحل اللاحقة، فخريجوا منتسوري لا يدرسون للحصول على الدرجات الجيدة وإنما لأنهم يحبّون التعلُّم، كما أنهم يشعرون بقدرتهم على التأثير في مجتمعاتهم وفي العالم) (Mwape, 2004, 38) .

وتعرف فلسفة منتسوري التربوية إجرائياً بأنها : المنهج الذي يتمحور حول الطفل، ويعتمد على مبدأ الحرية في غرفة الصف بما يسمح للطفل بالتفاعل العفوي التلقائي مع أطفال من أعمار مختلفة ومع الأدوات في بيئة معدّة تتناسب مع التعلم الذاتي والتحكم في الخطأ الذي تكون فيه المعلمة مرشدة ومشرفة على الأنشطة التي اختارها الطفل ذاتياً .

إذا كان تاريخ التربية يتميز بالتعقيد والقدم ، فإن تاريخ رياض الأطفال يتميز بالوضوح و البساطة ، فقد أهتمت التربية فى عصر النهضة (١٤٠٠-١٦٠٠) بنمو الفرد والاهتمام به، وزاد الاهتمام به ككيان سياسي واجتماعي واقتصادي ، والاهتمام بسلوك الفرد وتكوين التفكير فى جميع شئون الحياه اليومية، والاهتمام بالجانب الأخلاقي للفرد والاهتمام بصحتة الطفل النفسية والجسدية .(شريف ،٢٠١٤، ٨٢).

ماهية رياض الأطفال : تعرف(الهجرسي، ٢٠١٦: ١٧٧) رياض الأطفالKinder garten بأنها مؤسسات تربوية تعليمية حكومية، يلتحق بها الأطفال

من سن ٤-٦ سنوات، قد تكون هذه المؤسسات قائمة بذاتها، أو ملحقة بالمدارس الرسمية الحكومية ، تسعي لتحقيق العديد من الأهداف ، من أهمها تحقيق النمو المتكامل والشامل للأطفال ، وتهيئتهم للالتحاق بمرحلة التعليم الأساسي، كما تقدم فيها المعلمات للأطفال أنشطة والعاباً منتظمة ، تهدف الي اكساب الأطفال المفاهيم والمهارات التي تسهم في اكتشاف قدراتهم الابداعية وتنميتها.

وتري الباحثة (تعريف إجرائي) بأن رياض الأطفال هي مؤسسات تربوية تنموية تعليمية تهتم بعملية النمو الشامل المتكامل للأطفال من الرابعة الى السادسة من العمر من النواحي الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية والأخلاقية والعلمية ، تنشئ الطفل الصغير و تكسبه فن الحياة بناءً على حاجات المجتمع ومتطلبات الأطفال النمائية الفطرية من أجل اكتشاف طاقات الأطفال الكامنة واستعداداتهم وتنميتها بالشكل التربوي الصحيح .

الدراسات السابقة:

١- دراسات تناولت مؤسسات رياض الأطفال.

٢- دراسات تناولت الفلسفات التربوية المعاصرة وفلسفة منتسوري التربوية:-

أولاً دراسات تناولت مؤسسات رياض الأطفال:-

١- دراسة هبه فوزي(٢٠١٧): تصور مقترح لتطوير ادارة مؤسسات رياض الأطفال في ضوء مدخل التخطيط الاستراتيجي. هدفت الدراسة الي:

١- رصد واقع ممارسة معلمات رياض الأطفال لمهارات التخطيط الاستراتيجى .

٢- تحديد المعوقات التى تحول دون تطوير إدارة مؤسسات رياض الأطفال فى ضوء مدخل التخطيط الاستراتيجى.

٢- محاولة الوصول إلى تصور مقترح لتطوير إدارة مؤسسات رياض الأطفال ، مع توضيح المتطلبات والأليات اللازمة لتحقيق هذا التصور المنشود فى ضوء مدخل التخطيط الاستراتيجى.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وكان من أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة:-

- أن هناك نقاط قوة وضعف وفرص وتحديات تؤثر على تطوير مؤسسات رياض الأطفال وتلبيتها لمتطلبات المعايير القومية.
- أن هناك فجوة بين الواقع الحالي والمأمول لتطوير مؤسسات رياض

الأطفال، ولابد من وضع بدائل إستراتيجية لسدها ومساعدة مؤسسات رياض الأطفال على تحقيق المعايير القومية.

٣- دراسة دعاء محسن (٢٠١٧): متطلبات تطوير مؤسسات تربية الطفل في مصر علي ضوء المدارس صديقة الطفل:- وهدفت الدراسة الي:-

١- تقديم تصور مقترح لتطوير مؤسسات تربية الطفل في مصر علي ضوء سمات المدارس الصديقة.

٢- التعرف علي واقع مؤسسات رياض الأطفال ومتطلبات تطويرها.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لملائمتة لطبيعة الدراسة.

وكانت أهم نتائج الدراسة :- أن المدرسة الصديقة للطفل هي المدرسة التي تقدم خدمات تعليمية وتربوية ممتازة في ان واحد، ضرورة الزامية التعليم في هذة المرحلةمع الانفصال بمواردها البشرية والمادية عن المدارس الابتدائية وضرورة توفير معلمات متخصصات مهنياً وأكاديمياً في رياض الأطفال.

٤- دراسة سماح محمد(٢٠١٥): خطة إستراتيجية مقترحة لتطوير مؤسسات رياض الأطفال بمصر في ضوء المعايير القومية.

هدفت الدراسة الي:

يتمثل الهدف الرئيس للبحث في وضع خطة استراتيجية مقترحة لتطوير مؤسسات رياض الأطفال في ضوء المعايير القومية وفي سبيل ذلك يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

١- تشخيص واقع مؤسسات رياض الأطفال داخلياً وخارجياً وصولاً إلى تحديد أهم نقاط القوة والاستفادة منها، ونقاط الضعف التي تعوق مؤسسات الرياض عن تحقيقها للمعايير القومية .

٢- تشخيص الأوضاع المجتمعية والكشف عن أهم تأثيراتها على مؤسسات الرياض لاكتشاف الفرص ومواجهة التحديات في ضوء المعايير القومية.

٣- وضع خطة استراتيجية مقترحة لتطوير مؤسسات رياض الأطفال في ضوء المعايير القومية وتقديم عدد من الاستراتيجيات البديلة والمقارنة بينها لاختيار الأفضل.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي **وتوصلت الدراسة الي:-**

- أن مؤسسات رياض الأطفال تعاني من نقاط الضعف الكثيرة ، ووجود القليل من نقاط القوة.

- تواجة مؤسسات رياض الأطفال تحديات مجتمعية خارجية تحد من قدرتها علي القيام بدورها في ضوء مؤشرات القيمة المضافة ومن ثم تضعف قدرتها علي أداء وظيفتها كمؤسسة تعليمية.
- وضع استراتيجية مقترحة لتطوير مؤسسات رياض الأطفال تبدأ بتطوير أهدافها والبرامج والأنشطة ....الخ.

٥- دراسة عزة شرف الدين(٢٠١٣): إعداد معلمات رياض الأطفال في ضوء الفلسفات التربوية المعاصرة لطفل ما قبل المدرسة :

هدفت الدراسة الي:- التعرف على فلسفات وأهداف تربية طفل ما قبل المدرسة، دليل واقع إعداد معلمات رياض الأطفال في جمهورية مصر العربية وتوظيف فلسفات تربية طفل ما قبل المدرسة في إعداد معلمات رياض الأطفال، تحديد أهم متطلبات تطبيق فلسفات طفل ما قبل المدرسة في إعداد معلمات رياض الأطفال، تقتصر الدراسة الحالية علي تحليل محتوى برنامج الإعداد لكلية رياض الأطفال جامعة القاهرة، تستخدم الدراسة الحالية مقياس من تصميم الباحثة لتحليل محتوي برنامج إعداد معلمات رياض الأطفال في ضوئه.

ثانياً_ دراسات تناولت الفلسفات التربوية المعاصرة وفلسفة منتسوري التربوية:-

١- دراسة عبد المجيد (٢٠١٥) : بعنوان " دراسة مقارنة بين منهج منتسوري والمنهج المطور التابع لوزارة التربية والتعليم المصرية فى قدرات التفكير الابتكاري لدى طفل الروضة "

هدفت هذه الدراسة الى المقارنة بين منهج منتسوري بالمنهج المستخدم فى الروضات التابعة لوزارة التربية والتعليم المصرية فى قدرات التفكير الابتكاري ، اعتماداً على منهج المقارنة بين مجموعتين من الأطفال احداهما من روضات منتسوري والأخرى لأطفال من روضة تابعة لوزارة التربية والتعليم المصرية .

وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طفلاً على مجموعتين ، وكانت أداة الدراسة اختبار رسم الرجل لقياس درجة الذكاء لجود انف هاريس للتجانس بين المجموعتين ، واختبار لقياس التفكير الابتكاري لبول تورانس ، وتم الاستعانة بحساب قيمة T.Test للتعرف على الفروق بين المتوسطات بين المجموعتين.

وكانت من أهم نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية بين أطفال الروضة من مستخدمي منهج منتسوري وأطفال الروضة

التى تستخدم المنهج المطور التابع لـــوزارة التربيـــة والتعلـــيم فـــى قـــدرات التفكيـــر الابتكاري .

٢- دراسة سالي إبراهيم نبيـــل(٢٠١٦) : "برنامج لتنمية بعض المهارات الحياتية والمهارات الأساسية الحركية والقدرات الادراكية لأطفال ما قبل المدرسة (٤- ٣ ســـــنوات) باســـــتخدام مـــــنهج المنتسوري.

هدفت الدراسة الي:- التعرف علـــي أثر استخدام منهج المنتسوري وأثرها علـــي تنمية بعض مهارات الأطفال مثل المهـــارات الحياتيـــة والمهـــارات الاساســـية الحركيـــة والمهارات الادراكية.

واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي، باستخدام تصميم المـــنهج القبلـــي والبعـــدي لمجموعتين.

توصلت الدراسة الي:- أن برنـــامج منتسوري له تـــأثير ايجـــابي علـــى تنميـــة المهارات الحياتية، والمهـــارات الأساســـية الحركية والقدرات الادراكية الخاصة بأطفال ما قبل المدرسة، حيث أنه توجد فروق ذات دالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية في كل المتغيرات قيد البحث.

٣- دراسة محمد خليفة اسماعيل(٢٠١٥) مدخل منتسوري وأثـــرة فـــى اكـــساب بعض مهارات الحياة العملية لدي طفل الروضة من وجهة نظر الأمهات.

هدفت الدراسة إلي التعرف على مدى أثر مدخل منتـــسوري واســـتخدامها لأدوات الحياة العملية في تنمية المهـــارات الحياتيـــة العملية لدى الأطفال في الروضات المطبقـــة لمدخل منتسوري بمدينة الرياض اســـتخدمت الدراسة **المنهج الوصفي** ، وأشارت نتـــائج البحث إلى أثر مدخل منتسوري فـــي تنميـــة مهارات الحياة العملية لدى طفل الروضـــة. وأهمية استخدام مدخل منتسوري في تنميـــة المهارات الحياتية لدى الطفل. وأثبتت **النتائج** ممارسة الطفل لمهـــارات الحيـــاة العمليـــة الأساسية اليومية، مهارات العناية الشخصية، مهارات العناية بالبيئة، ومهارات التعامل مع الآخرين.

٤- دراسة مس ديورهام. روبـــن M.C. (Durham, Robin (2011.

والتي هدفت إلى تحديد ما إذا كان هناك اختلاف بين التقدم الأكاديمي للأطفال فى مدارس منتسوري بتكساس وبين أقرانهم من المدارس العادية ، وكانت عينة الدراسة تتمثل فى مجموعة من أطفال مدرسة منتسوري ، وأقرانهم بالمدارس العادية ، وتضمنت أدوات الدراسة : طريقة منتسوري ، والاختبارات الرسمية بالمدارس ، وتوصيات المدرسين ، وكشفت نتائج الدراسة

عن أن تلاميذ مدارس منتسوري قد حصلوا على نسب أعلى فى الاختبارات الرسمية من أقرانهم بالمدراس العادية، لذا توصى الدراسة باستخدام برامج منتسوري فى رياض الأطفال والصفوف الأولى بالمدارس العادية.

٥- دراسة ماليت جان ديفيز Mallett, (Jan Davis (2013 .

والتي هدفت إلى مقارنة التحصيل الأكاديمي لأطفال المدارس العادية مع أقرانهم فى مدارس منتسوري ، وتكونت العينة من أطفال المرحلة التمهيدية بمدرسة منتسوري وأقرانهم بالمدارس العادية ، وتضمنت الأدوات طريقة منتسوري ، اختبارات التحصيل العادية بالروضة وكشفت نتائج الدراسة أن أطفال المرحلة التمهيدية الذين ينتمون لمدرسة منتسوري قد حققوا مستوى أعلى فى التحصيل الأكاديمي من أقرانهم بالروضة العادية.

٦- دراسة Amy E.Allenm m (2008)):

الاستراتيجيات التعليمية فى تعليم المدرسين فى مرحلة الطفولة المبكرة (مقارنة بين نهجين).

هدفت الدراسة إلى :- التعرف على أثر تعليم الطالب المعلم لمرحلة الطفولة المبكرة الممارسات فى الفصول الدراسية ،وذلك من خلال المقارنة بين استخدام نهجين مختلفين فى بيئة التعلم الأول على أساس أن الطالب هو مركز التعلم .والثاني على أساس أن البيئة التعليمية أساس التعلم ،تم جمع البيانات فى هذه الدراسة النوعية من الطلاب فى أسلوبين مختلفين من أساليب الدورات .وكان المحتوى لكل دورة تدريبية متماثلين ،ومع ذلك يدرس مدرب واحد فى بيئة تعليمية على أساس أن الطالب هو المركز بينما المدرب الآخر يدرس على أساس مركز البيئة التعليمية .

نتائج الدراسة :- اظهرت البيانات أن الطلاب الذين يتم وضعهم فى مركز التعلم يزيد من فرص تطوير الحكم الذاتي والتحفيز الداخلي مقارنة بالطلاب فى البيئة غير المستندة إلى مركزية الطلاب .

تعقيب عام على الدراسات السابقة.

اتفقت جميع الدراسات السابقة على أهمية مرحلة رياض الأطفال وضرورة إعداد المعلمات إعداداً جيداً حتى تفي بمتطلبات هذه المرحلة، حيث اوصت جميع هذه الدراسات بأهمية الدور الحيوي الذى يقع على عاتق معلمة رياض الأطفال .

قامت هذه الدراسات بالإشارة إلى توضيح محور أو أكثر من المحاور الهامة

فى إعداد معلمات رياض الأطفال وإعداد البيئة الصفية المناسبة لطفل ما قبل المدرسة.

بعض هذة الدراسات كانت تهتم بتطوير ادارة رياض الأطفال بينما الدراسة الحالية تهتم بتطوير مؤسسات رياض الأطفال بكل محاورها .

بعض هذة الدراسات اهتم بدراسة واقع مؤسسات رياض الأطفال فى مصر، وذلك لتطوير هذة المؤسسات ووضع تصور مقترح لتطويرها ، ولكن هذه الدراسة تهتم بتطوير مؤسسات رياض الأطفال فى ضوء الفلسفة التربوية لمنتسوري ودراسة متطلبات التطوير.

بعض هذة الدراسات اعتمدت علي تطبيق معلييير الجودة الشاملة من أجل تطوير مؤسسات رياض الأطفال بينما الدراسة الحالية تعتمد علي تطبيق فلسفة منتسوري التربوية ذائعة الصيت التربوي والتعليمي والعالمي من أجل اسعي لتطوير مؤسسات رياض الأطفال فى مصر.

واختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة انه يحدد أهم متطلبات تطوير مؤسسات رياض الأطفال فى ضوء الفلسفات التربوية المعاصرة (فلسفة منتسوري) ؛ حيث إنها فلسفه تربوية تجمع معظم الفلسفات المعاصرة لتوظيف فكر وفلسفة منتسوري وتطبيقها على أرض الواقع فى رياض الأطفال بمحافظة الدقهلية .

وسوف يستفيد البحث الحالي من الدراسات السابقة فيما يتعلق ببعض محاور الدراسة وفى المنهج الدراسي المستخدم.

الأهمية التربوية لمؤسسات رياض الأطفال تتمثل فيما يلى :

لقد أكدت الدراسات التربوية والبحوث العلمية أن " تربية الطفل لم تعد اجتهاداً شخصياً ، بل أصبحت علماً وفناً، فهي علم ينظم وينسق وسائل الرعاية التربوية المتكاملة لطفل ما قبل المدرسة ، كما أن تربية الطفل ورعايته وتحقيق مطالبه تعتبر أيضاً فناً لأنها تتطلب مهارات مهنية تساعد معلمة الروضة على أداء عملها المهني والتربوي بكفاءة وفعالية.

تري (شرف الدين، ٢٠١٣: ٥٣-٥٤) الأهمية التربوية لمرحلة رياض الأطفال في النقاط التالية:-

١- تعليم الأطفال عادات صحية سليمة في كيفية استخدام العضلات و بالتالي بناء أجسام قوية.
٢- تحقيق التوازن للطفل واكتمال نموه والالتزام بمعايير الجماعة.

٣- تنمية اتجاهات الأطفال الإيجابية للحياة ، وتنمية مهاراتهم وميولهم وشخصياتهم و معتقداتهم.

٤- تدريب الطفل على التفكير المنطقي والاعتماد على النفس وتحمل المسئولية وتحقيق الذات واحترام الحرية الفردية للطفل.

٥- اتاحة فرص التفاعل مع الآخرين داخل الروضة، التي توفر لهم الظروف الطبيعية للمشاركة و التعاون الفعال بين الزملاء وجماعة الرفاق .

٦- توطيد وتكوين علاقات طيبه مع والدي الطفل وجماعة الآباء وهي علاقة يجب أن تقوم على المحبة والتقدير والتعاون ويجب ان تتم عن قناعه .

٧- التوفيق بين الأسر المتباينة بمستوياتها الثقافية والاجتماعية والاقتصادية.

٨- تكوين اتجاهات ايجابية لدي الطفل الصغير وتحوله من الفردية والأنانية واخراجه من عزلته هذه وتحويله إلي كائن اجتماعي وغرس الميول الاجتماعية لدية وتركه للأنانية وانصهاره في الجماعة .

٩- اتاحة فرص الحركة والنشاط واللعب بشكل حر وتنمية حب الاستطلاع لديه من خلال البيئة الخارجية وحديقة الروضة .

عندما يتعلق الطفل بمعلمته في الروضة ، يكون أكثر ارتباطاً وأكثر طاعة لها ، ربما أكثر من أمه وهذا يساعد على الاستقلال التدريجي عن الأم والتي كان يعتمد عليها سابقاً اعتماداً كلياً في كل شئون حياته .

اهتم المفكرون والفلاسفة بمرحلة الطفولة وما قبل المدرسة منذ أمد بعيد إلا أنهم كانوا على علم عظيم بمدي أهمية وخطورة هذه المرحلة في تشكيل البناء الانساني ككل ، ووضع التصور المستقبلي لنمط شخصية هذا الطفل ومقوماتها ، وما سوف يكون عليه هذا البناء عند بلوغه ، كما نظروا الي الطفل باعتباره غرساً صغيراً اذا احسن تأسيسه ورعايته أنتج أطيب الثمار ، وإذا أسيئت رعايته لم تجن منه ثماره المرجوة ، فالطفل استثمار عظيم (طلبة ٢٠٠٢، ٢٢٦).

وتعتبر" **منتسوري** "من زعماء الحركة العلمية الحديثة ، والتي قلبت أساليب التربية الحديثة للأطفال رأساً على عقب ، حيث أن الفلسفة التربوية التي ابتدعتها منتسوري تعد محصلة دراسات وآراء "روسو بستا لوزي" وفروبل" وكتب التربية وعلم النفس ، تأثرت ماريا بأفكار روسو

الذي طالب بعودة الطفل إلى أحضان الطبيعة فناصرت فكرة تربية الطفل وفق ميوله وقامت بعمل إبداعي إجرائي لتنمية الطفل روحياً وفكرياً وحركياً عبر مجموعة أنشطة تلبي حاجاته وتنمي إمكانياته داخل مؤسسات متخصصة طبقاً لمواصفات وأهداف تعليمية معينة .

وتأثرت **منتسوري** بالاتجاهات والأفكار التربوية لبستا لوزي وروسو وفروبل خاصة فيما يتعلق بأهمية وضرورة الانتقال من عملية التعليم الي عملية التعلم ، ومن المعلم الي الطالب ، حيث تهدف التربية في بيوت الأطفال لمنتسوري الي تكوين شخصية الأطفال وتنمية حركاتهم وسلامة النمو الجسمي والعقلي لهم ، كذلك تأثرت منتسوري بأفكار فروبل التربوية ورياض الأطفال التي أنشأها ، ومما ميز منتسوري عن بستا لوزي وروسو أن منتسوري مارست الاتجاهات والأفكار التربوية ممارسة عملية على أرض الواقع التربوي والتعليمي.(شريف، ٢٠١٤ ، ٩٤).

ان المتتبع والقارئ لفلسفة منتسوري التربوية يجد نفسه أمام ثلاث أسس مهمه أو لبنات مهمه جداً في فلسفة منتسوري التربوية تمثل الأساس الذى قامت عليه آراؤها التربوية فى تربية طفل ما قبل المدرسة وهى:

- **طبيعة الطفل** : وخصائص نموه والقدرات " الملكات " التى منحها الله له.
- **مكان التعليم:** ولابد أن يكون مجهزا لاستقبال الطفل، وتنمية قيمه واتجاهاته واستعداداته نحو التعلم.
- **المعلمة** : حيث أكدت " منتسوري " على ضرورة اختيار المعلمة وأطلقت عليها اسم " المرشدة. (المرسى، ٢٠٠٥: ٧٤).

إن نقطة البداية الحقيقية فى تعلم طفل ما قبل المدرسة هي ما يمكن أن يقوم به الطفل وليس ما لا يقدر الطفل على أدائه وهذا الأمر يعتمد بشكل كبير على ملاحظة الطفل ملاحظة مباشرة ، وهذا ما قامت به " منتسوري " عندما عهد إليها بتربية وتهذيب ورعاية أطفال من ذوى الاحتياجات الخاصة، فالملاحظة هي العامل الأساسي فى التعرف على ما يستطيع الطفل أن يؤديه ويقوم به فهذا أفضل ما يمكن أن يتحقق فى كل مرحلة من مراحل نموه ونتيجة وجود فروق بين الأطفال فى النضج العقلي والاجتماعي حيث لا يتم بطريقة منتظمة لدى جميع الأطفال وتعتبر مساعدة الطفل على النمو فى الاتجاه الصحيح أحد هدفين من أهداف التربية عند" منتسوري " وهو هدف بيولوجي تسعى من خلاله إلى مراعاة نمو

الطفل والأخذ في الاعتبار مراحل نموه عند الشروع فى تعليمه. (المرسى، ٢٠٠٥: ٧٥)

تربية الحواس وتدريبها:(الغرايبة ، ٢٠٠٩، ١٦٨)

دعت " **منتسوري** " إلى الاهتمام بالتربية عن طريق اللعب من خلال تدريب الحواس وتنميتها، لان حواس الطفل هي الوسيلة الاولي للمعرفة لديه، وباختصار شديد يمكن القول إن منتسوري اعتمدت على التربية الحسية للأطفال ، وكان لديها قناعة بأن الطفل الصغير يتعلم باستخدام حواسة بشكل كبير جداً ، لذلك قامت بتصميم برنامجها الذي لاقي رواجاً عالمياً في تربية طفل ما قبل المدرسة و يتحقق ذلك بطريقتين:-

- **الأولى:** اللعب التعليمية .
- **والثانية :** عن طريق جذب انتباه الأطفال لتعرف العلاقة بين الأسماء والمسميات وبالتالي يكثر الطفل من استعمال هذه الكلمات فى اكتساب اللغة بالتدريج قبل الانتقال إلى تعلم القراءة والكتابة والحساب واللغات الأخرى بشكل مدرسي .

تري **منتسوري** أن التعليم لا يجب أن يقوم على النقل الحرفي للمعرفة ولكن يجب أن يأخذ مسارًا جديدًا يراعى فيه حرية الطفل وطاقاته الكامنة واستغلال الأنشطة واللعب فى التعلم، لقد سمحت " منتسوري " للطفل بأن يتناول الألعاب التعليمية فيتعلم من خلالها ، لاعن طريق الإلزام بممارسة الأعمال بصورة ضاغطة ، فرفضت فكرة تعليم الأطفال مبادئ القراءة والكتابة والحساب بهذه الطريقة الشكلية التقليدية ولكن هناك طرقًا ووسائل أخرى يمكن أن يتعلم بها الأطفال ومن هنا يمكن الاستدلال على فكرة الحرية التى طالما تحدثت عنها " ماريا منتسوري حرية الطفل فى أن يختار الألعاب التعليمية والطريقة التى يتعلم بها.(المرسى، ٢٠٠٥ :٧٧-٧٨).

وتري الباحثة أن حرية " ماريا منتسوري " أفضل كثيرًا من الحرية عند فروبل و جون ديوي ،التى لا تقبل إلا أن توصف بأنها حرية مقّنعة تماماً فالطفل فيها محكوم بشروط وضوابط لابد أن يلتزم بها ولا يتجاوزها ، كما أنها أفضل من حرية " روسو " المطلقة التى قد تمثل خطرًا على الطفل إذا ترك بمفرده يتعامل مع البيئة من حوله وهى محفوفة بالمخاطر .

والفكرة الأساسية " لمنتسوري " حول تعليم الأطفال القراءة والكتابة والأعداد تعتمد على تهيئتهم وتنمية استعدادهم وتوفير الظروف التى تتناسب مع قدرات وإمكانات الطفل فى هذه السن المبكرة ، وأن تعلم هذه

الأشياء سوف يأتي طبعيًا وتلقائيًا بالنسبة للطفل ، وعلى هذا فلم يكن فى بيت الأطفال الذى أسسته " منتسوري " برامج منظمة لتعليم الأطفال مبادئ

القراءة والكتابة والحساب وحينما شرعت " منتسوري " فى تدريب المعلمات على أهمية الخبرات الحسية ودورها فى إكساب الطفل مبادئ التعلم الأساسية ، أكدت على ضرورة ابتعادهن عن أساليب الحفظ والتلقين والتكرار الأصم ثم استظهار هذه المواد التعليمية ، فهذا لا يراعى قدرات الطفل بل يعوق تنمية استعداداته نحو التعلم وتكونُ لديه اتجاهًا سلبيًا نحو المدرسة والدراسة مع مراعاة التدريج والترتيب فى تعليم الأطفال فالبداية تكون بالرسم ثم الكتابة وبعدها القراءة ثم بعد ذلك تعلم الحساب والعلوم الأخرى(بدر، ١٩٩٥ ، ٥٥).

ولهذا فانه من أهم **الخصائص المهمة التى لابد أن تتوافر فى قاعات أو بيوت منتسوري:-**

١- توفير وسائل التربية الذاتية الشيقة فى بيئة الطفل.

٢- أماكن التعلم عباره عن قاعات مفتوحه يتحرك الطفل فيها بحريه ويشعر بفرديته واستقلاليته ولا يوجد جدول دراسي محدد .

٣- تشجيع أسلوب الثواب للطفل لأنه يشجعه على النجاح ، بينما يستخدم أسلوب العقاب لحماية الأطفال الآخرين وليس الهدف منه عقاب الطفل .

٤- المعلمة مرشده وموجهه للطفل ولا تتدخل إلا عند الضرورة بهدف التوجيه والإرشاد.

تهدف الأدوات التربوية والتثقيفية التى أعدتها منتسوري الى تنمية حواس الطفل لتدريب الطفل على القراءة والكتابة والحساب ، يتعلم الطفل فى بيوت الأطفال وكأنه يلعب بحريه تامه .(السيد عبد القادر ،٢٠١٤ ، ٩٥).

ما هي الفترات الحساسة في فلسفة منتسوري التربوية:-

هي الفترة التي يكون فيها الطفل أكثر استعدادا للاستيعاب والإدراك مثلا من سن سنتين يكون الطفل حساس للنظام، ٣ثلاث سنوات يكون الطفل حساس للغة ، أربع ٤ سنوات يكون الطفل حساس للحساب ، فإذا أهملت هذه الفترة فإن الطفل لا يستفيد منها.

احتياجات المعلمة لتكون معلمة منتسوري:-

هناك حكم زائف وآراء غير حقيقية على المستوي التطبيقي وهو أن منهج منتسوري يتطلب جهداً بسيطاً أو قليلاً من

المعلمة في قاعات منتسوري، فعليها أن تبتعد عن التدخل، وأن تترك الأطفال لأنشطتهم ، لكن فيما يخص الوسائل والمواد التعليمية وكميتها وطرق وتفاصيل تقديمها تصبح مهمة المعلمة معقدة وحيوية وهامة جداً، وليس معني هذا أن معلمة منتسوري غير نشطة بينما تكون المعلمة العادية نشطة ، والصحيح أن كل الأنشطة في قاعات منتسوري تتطلب إعداد نشط وتوجيه من المعلمة، ومساعدة الأطفال على تحقيق استقلاليتهم، والوصول لدرجة من النجاح ليكون هناك أمام المعلمة سبيلاً تتبعه حتى تتطور.

بالتالي لا يمكن لمعلمة رياض أطفال عادية أن تتحول لمعلمة منتسوري بل يجب أن يعاد خلقها من جديد وتأهيلها مهنياً وأكاديمياً، وذلك عن طريق التخلص من المفاهيم التربوية القديمة، فالخطوة الأولي هي إعداد النفس للتعلم واطلاق الخيال، فمعلمة منتسوري عليها أن تتخيل طفلاً لم يوجد بعد، وبمعني مادي، أن يكون لديها إيمان بالطفل الذي سيكشف عن ذاته من خلال العمل ، وأن تؤمن بإمكانية تحويل الأرواح الصغيرة المتمثلة في الأطفال عن طريق الاعتناء بهم وتهيئتهم للعمل وإثارة انتباههم حتي ينجذبون إليها ويظهروا علامات التركيز.

ولتحويل معلمة رياض أطفال عادية لمعلمة منتسوري هناك ثلاثة مراحل للتطور:-

- **كمعلمة راعية للبيئة** ، لابد أن تركز المعلمة علي بيئة التعلم لانها هي التي ستكون وتبلور إرادة الطفل فالوسائل التعليمية وبيئة التعلم يجب أن تكون جميلة وجذابة للطفل الصغير، وفي حاله جيدة ، والمعلمة نفسها يجب أن تكون منشرحة منفتحة الصدر حسنة المظهر، حتي يتمكن الطفل الصغير من اعطائها المجاملة باعتبارها على قدر منزلة الأب أو الأم، اللذان هما مثاله الطبيعي للجمال.
- **يجب أن تتعامل المعلمة مع أطفالها اللذين ما زالوا غير منتظمين ذوي الأذهان الشاردة** ، واللذين يجب عليها اجتذابهم اليها ليركزوا على شيء من العمل داخل القاعة ، يجب على المعلمة أن تكون ماهرة وتستطيع استخدام أي جهاز ما عدا العصا ، بالطبع حتي تكسب انتباه الأطفال وتقترح الأنشطة التعليمية بطريقة ذكية.
- **بمجرد ايقاظ اهتمام وانتباه الأطفال** ، عن طريق بعض التدريبات في القاعات لأن الوسائل التعليمية لم تصبح مناسبة للأطفال ، تكون المعلمة حريصة على إلا تتدخل، واذا وقع طفل ما في

صعوبة لا يجب أن تريه المعلمة طريقة التغلب عليها ، وإلا فقد الطفل اهتمامه لان المسألة بالنسبة له هي كيفية اكتشاف وغزو هذه الصعوبة وليس العمل في حد ذاته، فبمجرد ظهور التركيز يسيطر على الطفل يجب الا تنتبه المعلمة ، وكأن الطفل غير موجود، على الأقل يجب أن يكون الطفل هادئاً غير واع بانتباه المعلمة له.

وتهتم الفلسفة المنتسورية بهدفين أساسيين:-(مجلة الطفولة والتربية ،٢٠١٥، ٧٦)

هدف بيولوجي: لمساعدة الطفل على النمو الطبيعي.

هدف اجتماعي: لمساعدة الطفل على التكيف مع الوسط الذي يعيش فيه وسط أقرانه ومجتمعه.

لهذا تعتمد الروضة عند منتسوري على تدريب الحواس المختلفة، وتري أن المنبهات الحسية من أهم الحوافز التي تثير اهتمام الأطفال في هذه المرحلة المبكرة من أعمارهم ، وتستخدم منتسوري هذه المنبهات الحسية في تدريب حواس الصغار وتنمية نشاطهم العقلي وذكائهم وهذه الطريقة تتماشي مع الاتجاهات التربوية المعاصرة.

ونتيجة لما سبق فقد دعت " منتسوري " إلى عدم تحديد جداول أو مواعيد دراسية أو دروس توضع وإنما يترك للطفل نوع التعلم الذى يفضله ويحبه وباستخدام اللعب التعليم.

وللمصداقية كانت هناك بعض الانتقاضات الموجهة لمنهج منتسوري التربوي منها:-

- لا تؤكد منتسوري على كلية الفرد بل تربي كل حاسة بمفردها.
- أهملت منتسوري تنمية الخيال في برامجها التعليمية لأنها أكدت جدا على الحواس.
- أهملت الحاسة الأدبية عند الطفل.
- اعتمدت على تعليم الحروف ثم الكلمات فالجمل.
- رغم تأثر ماريا منتسوري بالدين إلا أنها لم تضع معالم واضحة للتربية الدينية.
- أهملت التمثيل والأشغال اليدوية رغم أهميتها ومناسبتها للأطفال.

متطلبات تطوير مؤسسات ما قبل المدرسة في ضوء الفلسفة التربوية لمنتسوري:-

١- وضع آلية للتخطيط والتطوير في المؤسسات التعليمية ومؤسسات رياض الأطفال، وجعل هذة الآلية جزء لا يتجزأ من الثقافة العامة لهذه المؤسسات.

٢- الاهتمام بالتدريب التطبيقي العملي على إعداد الخطة وعدم الاقتصار على الجانب النظرى الأكاديمى.

٣- توفير عدد كاف من المعلمات المتخصصات في رياض الأطفال لسد العجز بالروضات.

٤- تزويد معلمات رياض الأطفال بنتائج البحوث والدراسات العلمية في فلسفة منتسوري التربوية.

٥- توفير دورات تدريبيه مباشرة وأون لاين لمعلمات رياض أطفال عن منهج منتسوري وفلسفة منتسوري التربوية.

٦- توفير قاعات إضافية مجهزة بأدوات وأجهزة منتسوري لحل مشكلة الكثافة العالية للأطفال بالروضات.

٧- عقد دورات تدريبية لأولياء أمور الأطفال بالروضات عن منهج وفلسفة منتسوري التربوية وأهميتها التربوية في رياض الأطفال.

٨- متابعة استيفاء قاعات رياض الأطفال بالشروط التربوية والصحية المطلوبة لتوفير أجواء تربوية وصحية سليمة لطفل الروضة.

٩- تسهيل حرية نظام العمل بمؤسسات ما قبل المدرسة بما يتناسب مع الفلسفة التربوية لمنتسوري، وعدم ارتباطه بجدول زمني.

١٠- الاهتمام بالتغيير والتطوير في رياض الأطفال وعدم التمسك بما هو تقليدي ونمطي.

١١- إغناء البيئة المحيطة بالطفل بمثيرات حسية في مختلف المجالات والتي تهتم بالفترات الحساسة التي يكون فيها الطفل أكثر استعدادا للاستيعاب والإدراك.

١٢- جعل الطفل في الروضة هو محور العملية التعليمية وليست المعلمة.

١٣- التركيز على التدريبات العملية التي تفيد في تثبيت المعلومة لدي الطفل وتفيد في النمو الحركي لديه.

١٤- ملاحظة تعلم الأطفال ومدي استيعابهم من خلال التعلم الذاتي والعمل والممارسة الفعلية للطفل داخل القاعات برياض الأطفال.

١٥- تبادل الخبرا ت والمعلومات حول فلسفة منتسوري التربوية من خلال التدريبات وعقد الدورات المتخصصة لمعلمات رياض الأطفال وقاعات المنتسوري وكيفية التدريس فيها.

١٦- إقامة المحاضرات والورش التعليمية والتدريبات المهنية لمعلمات رياض الأطفال بشكل مستمر لتبصيرهم بأحدث الطرق والاستراتيجيات التدريسية لطريقة منتسوري فى إدارة قاعات منتسوري وأساليب التقويم،

والتعامل مع الأطفال بأحدث الطرق التي تؤدي لتطوير أدائهن، وبشكل مستمر لمواكبة التطورات في مجال التعليم والتعلم والإعداد له.

١٧- ضرورة الارتقاء بأداء مؤسسات رياض الأطفال وتطويرها في ضوء الفلسفات التربوية والتي أثبتت جدارتها في الحقل التربوي والتعليمي.

١٨- حل المشكلات التي تواجه المعلمات واطلاعهن على أحدث النظريات التربوية والنفسية والطرق الفعالة وتقنيات التعليم الحديثة، وتدريبهن على استخدام وسائل التكنولوجيا والتدريس الحديثة لتكون قادرة على تطوير نفسها لمواكبة تغيرات العصر.

١٩- ضرورة أن تتضمن مقررات كليات التربية وكليات رياض الأطفال على الطريقة الوافية لتطبيق الفلسفة التربوية لمنتسوري في مؤسسات رياض الأطفال لإعداد معلمات رياض الأطفال في ضوء مستجدات العصر.

٢٠- إقامة برامج تدريبية لمعلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة عن فلسفة منتسوري التربوية، وكيفية تطبيقها في مؤسسات رياض الاطفال.

٢١- الاستفادة من خبرات الدول المتقدمة عن فلسفة منتسوري التربوية في الميادين التعليمية في مؤسسات رياض الأطفال.

معوقات تطوير مؤسسات رياض الأطفال:-

١- نقص الدورات المقدمة للتنمية المهنية لمعلمات ومشرفات الروضات.

٢- زيادة كثافة أعداد الأطفال داخل القاعات.

٣- ضعف دراية المسئولين عن مؤسسات رياض الأطفال والتوجيه الفني والإدارة بالروضة بفلسفة وأهداف منتسوري التربوية في مرحلة رياض الأطفال.

٤- اهتمام مديري الروضات بالنواحي الإدارية، على حساب العملية التربوية داخل القاعات.

٥- جمود أنشطة منتسوري وعدم مرونتها بما يتناسب مع مناهج رياض الأطفال الحالية وتحتاج للتطوير بما يتناسب مع المناهج الحالية.

٦- قلة توافق مناهج الأنشطة المقدمة في رياض الأطفال مع المتطلبات الحديثة لمجتمع المعرفة وتكنولوجيا المعلومات.

٧- نقص إمكانيات الروضة المادية اللازمة لتنفيذ البرامج المخصصة للأطفال داخل الروضة.

مقترحات للتغلب على المعوقات التى قد تعوق تطبيق فلسفة منتسوري التربوية فى مؤسسات ما قبل المدرسة:-

١- التوسع في تطبيق الفلسفة التربوية لمنتسوري في مؤسسات ما قبل المدرسة بجمهورية مصر العربية تحت إشراف متخصصين فى فلسفة منتسوري التربوية.

٢- يمكن تخصيص قاعة واحده لتطبيق فلسفة منتسوري التربوية في كل روضة أو مؤسسة تعليمية في مرحلة التعليم الأساسي وتجهيزها بأدوات منتسوري التربوية.

٣- إعادة النظر فى البرامج التدريبية التى تقدم لمعلمات رياض الأطفال لتكثيف البرامج التى تعمل على تنمية مهارات الأداء الفعال لمعلمات رياض الأطفال.

قائمة المراجع:-

أولاً المراجع العربية:.

١- الهجرسي، أمل معوض (٢٠١٦) الكفايات الأدائية لمعلمات رياض الأطفال اللازمة لتنمية الابداع لدي أطفال الروضة "دراسة ميدانية محافظة الدقهلية"، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا،المجلد(٦٤)العدد(الرابع) الجزء (الثالث).

٢- المهدى، مجدى صلاح طه (٢٠١٤): فلسفة تربية الطفل بين الأصالة والمعاصرة، كلية التربية جامعة المنصورة ،اليمامة للنشر والتوزيع .

٣- المرسى، بسام السعيد رياض(٢٠٠٥) ظاهرة التعليم المدرسي في رياض الأطفال بين الفكر والتطبيق، رسالة ماجستير، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة المنصورة.

٤- محمد، سماح زكريا (٢٠١٥) خطة إستراتيجية مقترحة لتطوير مؤسسات رياض الأطفال بمصر في ضوء المعايير القومية، كلية التربية، جامعة المنوفية .

٥- متولي، محمد خليفة اسماعيل(٢٠١٥): مدخل منتسوري و أثره في إكساب بعض مهارات الحياة العملية لدى طفل الروضة من وجهة نظر الأمهات، مجلة كلية التربية، مج ٣١ ، العدد الرابع، كلية التربية، جامعة أسيوط.

٦- الغرايبة، سالم على(٢٠٠٩)، مهارات التفكير وأساليب التعلم، دار الزهراء، الرياض، السعودية.

٧- علي، هبه فوزي امين(٢٠١٧): تصور مقترح لتطوير إدارة مؤسسات رياض الأطفال في ضوء مدخل التخطيط الاستراتيجي، - كلية رياض الأطفال - قسم العلوم التربوية ، جامعة الفيوم.

٨- عبد المجيد، فايزة يوسف(٢٠١٥): دراسة مقارنة بين منهج منتسوري والمنهج المطور التابع لوزارة التربية والتعليم المصرية فى قدرات التفكير الابتكاري، - معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٩- طلبه، جابر محمود، (١٩٩٩):التجديد التربوي من أجل جامعة المستقبل، من آفاق الخطاب التربوي (٣)، الإيمان للنشر والتوزيع، مصر.

١٠-طلبة ،جابر محمود، :مستقبل مؤسسات رياض الأطفال فى مصر فى ضوء تحديات تربية الطفل (مستقبل تربية الطفل) بحوث ودراسات ،سلسلة الطفل أصيل٣ ،مكتبة جرير للنشر والطبع والتوزيع ،الطبعة الاولى ،٢٠٠٢م .

١١- صيام، دعاء محسن زكي(٢٠١٧)، متطلبات تطوير مؤسسات تربية الطفل في مصر علي ضوء سمات المدارس الصديقة، رسالة ماجستير، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة دمياط.

١٢-الشيباني، حلمى على محمد (٢٠٠١) : مشكلات رياض الأطفال فى الجمهورية اليمنية من وجهة نظر العربية.

١٣-شريف، السيد عبد القادر، (٢٠١٤): المدخل إلى رياض الأطفال، دار الجوهرة للنشر والتوزيع، القاهرة.

١٤- شرف الدين،عزه محمد رزق، (٢٠١٣): إعداد معلمات رياض الأطفال فى ضوء الفلسفات التربوية المعاصرة لطفل ما قبل المدرسة دراسة تحليلية نقديه ، رسالة دكتوراه الفلسفة فى التربية غير منشورة، معهد الدراسات التربوية ،جامعة القاهرة.

١٥-سعد، صفاء بهاء الدين (٢٠١٦). مؤسسات رياض الأطفال في مصر بين الواقع والمأمول في ضوء بعض الخبرات الحديثة: دراسة تقويمية، كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر.

١٦-رضوان، أميرة أحمد محمد (٢٠١٦) : إدارة مؤسسات رياض الأطفال الحاصلة على الاعتماد، (دراسة تقويمية)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.

١٧-خليفه ،حسن جعفر (٢٠١٠):المـــنهج المدرسى المعاصر، مكتبـــة الراشـــد، الرياض .

١٨-خالد محمد العصيمي (٢٠٠٧):الجـــودة فى التعليم العام ،مركز الملـــك خالـــد ، بريده، السعودية.

المراجع الأجنبية:

1- Mwape, James. (2004). The Montessori Curriculum: An Altemative Way of Teaching Science. Master of Science in Education, Science Education, Lehman College.

2- Amy , Amy E.Allen (2008). الاستراتيجيات التعليمية فى تعليم المدرســين فى مرحلة الطفولة المبكرة ٧-(مقارنة بـــين نهجين).